(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
2023 (كانون الاول), مجلد 1,عدد 2 ,الصفحات 43-62

التواصل الرقمي الفعّال لدى مدرسات المرحلة الثانوية وعلاقته بتحصيل طالباتهن

م.د. فرح شاكر محمود الركابي[1]*
[1] وزارة التربية - المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة, العراق

الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى فعالية التواصل الرقمي التي تستخدمها مدرسات المدارس الثانوية الصباحية الحكومية للبنات وتداعياتها المحتملة على التحصيل الدراسي لطالباتهن ، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، شملت الدراسة عينة مكونة من 150 مدرسة من مدرسات المدارس الثانوية للبنات الحكومية في محافظة كربلاء , و خضعت أداة البحث المستخدمة، "استبيان التواصل الرقمي الفعّال"، للتحقق من الخصائص القياسية ، بما في ذلك الصدق الظاهري , وصدق البناء , وتمّ التحقق من ثبات الاستبانة من خلال ألفا كرونباخ، مما يضمن اتساقها الداخلي واعتماديتها. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود التواصل الرقمي الفعّال لدى مدرسات المرحلة الثانوية، أعلى من المتوسط الفرضي والذي يبلغ (90) , ومن الجدير بالذكر أنّ البحث أثبت أيضاً وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التواصل الرقمي الفعّال لدى مدرسات المدارس الثانوية وتحصيل طالباتهن .

الكلمات المفتاحية: التواصل الرقمي الفعّال ، مدرسات المرحلة الثانوية ، تحصيل الطالبات.

Effective digital communication among secondary school teachers and its relationship to the achievement of their students

Lecturer Dr. Farah Shakir Mahmood Alrikabi[1]*
[1]Ministry of Education - General Directorate of Education of Holy Karbala, Iraq

Abstract

This research aims to determine the effectiveness of digital communication used by girls' secondary school teachers and its potential repercussions on the academic achievement of their students. Using the descriptive analytical method, the study included a sample of 150 female secondary school teachers within Karbala Governorate, and the research tool used, the "Communication Questionnaire," was subjected to "Effective Digital" to verify standard properties, including face validity and construct validity. The reliability of the questionnaire was verified through Cronbach's alpha, which ensures its internal consistency and reliability. The results of the study revealed the presence of effective digital communication among secondary school teachers, higher than the hypothesized average of (90). It is worth noting that the research also proved the existence of a statistically significant relationship between effective digital communication among secondary school teachers and the achievement of their students.

Keywords: effective digital communication, secondary school teachers, female students' achievemen

* **Email address: farahalrekabi @gmail.com**

المبحث الأول

التعريف بالبحث

أولاً/ مشكلة البحث

في ظل التعليم سريع التطور، هناك حاجة متزايدة لدراسة دور التواصل الرقمي الفعّال الذي تستخدمه مدرسات المرحلة الثانوية وارتباطه بتحصيل الطالبات ، و تُعدُّ هذه الدراسة ضرورية لسد الفجوة المعرفية الحالية فيما يتعلق بتأثير التواصل الرقمي على نجاح الطلبة في المرحلة الثانوية , إذ يُعد فهم ديناميكيات التواصل الرقمي في عملية التدريس والتعلم أمرًا بالغ الأهمية للمدرسين والتربويين الذين يسعون إلى تعزيز الممارسات والنتائج التعليمية في العصر الرقمي ، والسعي لفهم مدى تأثير ممارسات التواصل الرقمي الفعّال لدى مدرسات المدارس الثانوية على التحصيل الدراسي ونتائج التعلم الشاملة لطلبتهم , وأنّ استكشاف طبيعة التواصل الرقمي الذي تستخدمه المدرسات يظهر تأثيره على النجاح التعليمي للطالبات، وبهدف تحديد مجالات التحسين المحتملة وأفضل الممارسات في تعزيز تحصيل الطالبات من خلال التواصل الرقمي الفعّال.

فالتواصل الرقمي الفعّال ذو تأثير كبير في العملية التعليمية ؛ نتيجة سرعة التغير نتيجة التقدم في التكنولوجيا والاتصالات ؛ وتكامل الأدوات ؛ والمنصات الرقمية أصبح أكثر انتشارًا في التعليم الثانوي، فهناك ضرورة ملحة لدراسة تأثير هذا التواصل الرقمي على تحصيل الطلبة.(Anderson, & Dexter, 2005,p.49-82)

ويشمل التواصل الرقمي في التعليم مجموعة واسعة من الأساليب و الممارسات، بما في ذلك مراسلات البريد الإلكتروني , ومنصات التعلم عبر الإنترنت , ومؤتمرات الفيديو , وتفاعلات وسائل التواصل الاجتماعي بين المدرسات والطالبات، ومع ذلك هناك ندرة في الدراسات الشاملة التي تستكشف بشكل منهجي فعّالية طرق التواصل الفعّال و تأثيره على نتائج الطالبات ولمعالجة هذه الفجوة، هناك حاجة إلى إجراء بحث لدراسة التواصل الرقمي الفعّال الذي تستخدمه المدرسات في المدارس الثانوية وفعاليتها في تعزيز المشاركة والتعلم، وتأثيرها اللاحق على التحصيل الدراسي لطالباتهن.

والتأكيد على هذه الحاجة للدراسة البحثية من خلال اتخاذ قرارات مبنية على الأدلة في مجال التعليم ؛ لتستثمر المؤسسات التعليمية موارد كبيرة في البنية التحتية والأدوات الرقمية , أنّ الفهم المستنير لكيفية تأثير الاتصالات الرقمية على تحصيل الطلبة يمكن أن يوجه هذه القرارات , ويضمن الإفادة من التكنولوجيا على النحو الأمثل لدعم التعلم. (Selwyn, 2007,p. 83-94)

وفي هذا السياق ومن خلال خبرة الباحثة الميدانية في أثناء مقابلاتها لعدد من مدرسات المرحلة الثانوية على مدى السنوات ، فقد تبيّن لها وجود تفاوت في استخدام التواصل الرقمي الفعّال بين الكثير من المدرسات ، الذي بدوره يؤدي إلى صعوبة التواصل مع طالباتهن ؛ مما يؤثر على الجوانب المعرفية والاجتماعية ؛ وكذلك على جوانب شخصياتهن.

بالتالي فإنّ مشكلة البحث تتصدى للتعرف **التواصل الرقمي الفعّال لدى مدرسات المرحلة الثانوية وعلاقته بتحصيل طالباتهن.**

علمًا لم تجرِ دراسة سابقة - بحسب علم الباحثة- بحثت هذين المتغيرين معًا لدى مدرسات المرحلة الثانوية وطالباتهن .

ثانياً/ أهمية البحث

أصبح التواصل الرقمي جزءًا لا يتجزأ من التدريس، مما يمكّن المدرسين من التواصل مع طلبتهم وأولياء الأمور والزملاء , ولضمان التواصل الرقمي الناجح في السياق التعليمي، يمكن للمدرسين الاعتماد الأدوات والأساليب التي تؤكد على الوضوح والمشاركة وسهولة الوصول ، وأكد باور (Bower, 2017) أنّه يجب على المدرسين السعي لتحقيق الوضوح في اتصالاتهم الرقمية ؛ لضمان فهم طلبتهم وأولياء الأمور للتعليمات والتوقعات والإعلانات , وأهمية استخدام لغة واضحة وتجنب المصطلحات في التواصل الرقمي لتعزيز الفهم , و غالبًا ما يتضمن التواصل الرقمي الفعّال في التعليم صياغة رسائل سهلة الفهم وخالية من الغموض .

(Bower, 2017, p. 244)

تُعدُّ المشاركة جانبًا مهمًا آخر من جوانب التواصل الرقمي للمدرسين , إذ يسلط شافهاوزر (Schaffhauser, 2020) الضوء على قيمة العناصر التفاعلية والوسائط المتُعدُّدة في الاتصالات الرقمية مع الطلبة اذ يمكن أن يؤدي دمج مقاطع الفيديو والصور والواجبات التفاعلية إلى تعزيز مشاركة الطلبة , وجعل تجارب التعلم عبر الإنترنت أكثر جاذبية , ويجب على المدرسين تشجيع طلبتهم على المشاركة بنشاط في المناقشات الرقمية والأنشطة التعاونية، مما يعزز الشعور بالانتماء للمجتمع والتفاعل , ويتضمن التواصل الرقمي الفعّال في التعليم استراتيجيات تعزز مشاركة الطلبة وضمان مشاركتهم النشطة. (Schaffhauser, 2020, p. 30)

وتُعدُّ إمكانية الوصول أحد الاعتبارات الأساسية عند التواصل رقميًا في السياق التعليمي , وتوفر الارشادات إمكانية الوصول إلى محتوى الويب إطارًا لضمان إمكانية الوصول إلى المحتوى الرقمي للجميع، بما في ذلك الأفراد ذوو الإعاقة و وفقًا لريد (Reed, 2019) ، يجب على المدرسين أن يضعوا في اعتبارهم مبادئ إمكانية الوصول عند إنشاء الموارد الرقمية ومشاركتها , ويتضمن ذلك توفير نصّ بديل للصور، واستخدام عناوين واضحة، وضمان التوافق مع برامج قراءة الشاشة, وأنّ ضمان إمكانية الوصول إلى الاتصالات الرقمية ليس مطلبًا مهمًا فحسب، بل هو أيضًا ضرورة أخلاقية في التعليم . (Reed, 2019, p. 44)

ويمتدّ التواصل الرقمي أيضًا إلى التفاعلات بين أولياء الأمور والمدرسين , إذ يؤكد إبستاين وفان فورهيس (Epstein & Van Voorhis, 2019) على أهمية التواصل المنتظم والاستباقي مع أولياء الأمور؛ لدعم تعلم الطلبة , ويقترحون أنّه يجب على المدرسين استخدام المنصات الرقمية لمشاركة التحديثات حول تقدم الطلبة والواجبات , والأحداث القادمة , وبالإضافة إلى ذلك فإن إنشاء قنوات مفتوحة لتعليقات أولياء الأمور والتواصل يمكن أن يعزّز بيئة تعليمية تعاونية , ويتضمن التواصل الرقمي الفعّال في التعليم استراتيجيات لبناء شراكات قوية بين المدرسين وأولياء الأمور . (Epstein & Van Voorhis, 2019, p. 23)

إنّ فهم الفروق الدقيقة في الاتصال الرقمي في التعليم أمر بالغ الأهمية للمدرسين والتربويين الذين يسعون إلى تكييف ممارسات التدريس مع احتياجات الجيل الرقمي ، و يمكن أن يؤدي التواصل الرقمي الفعّال إلى تعزيز العلاقات بين المدرس والطالب، وتسهيل تقديم الملاحظات في الوقت المناسب، وتوفير الفرص لتجارب التعلم الشخصية ؛ ولذلك فإنّ البحث ضروري لتحديد أفضل الممارسات والمبادئ التوجيهية لتسخير إمكانات الاتصال الرقمي لتحسين نتائج الطلبة. (Prensky, 2001,p.1-6)

ثالثاً/ أهداف البحث

- يستهدف البحث الحالي تعرف:
- التواصل الرقمي الفعّال لدى مدرسات المرحلة الثانوية.
- العَلاقة بين التواصل الرقمي الفعّال لدى مدرسات المرحلة الثانوية وتحصيل طالبتهن.

رابعاً/ حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على مدرسات المدارس الثانوية للبنات الحكومية في محافظة كربلاء للعام الدراسي (2022-2023) وطالباتهن .

خامساً/ تحديد المصطلحات

1- **التواصل الرقمي الفعّال :**

عرفه كل من:

- **(محمد ، وآخرون، 2020) بأنّه :** مهارة أساسية من مهارات القرن الحادي والعشرين , وهو جزء أساسي من حياتنا اليومية لتحقيق النجاح في مختلف المجالات. **(محمد ، وآخرون، 2020، ص. 30)**.
- (**غانم، وآخرون، 2021**) بأنّه : عملية تبادل المعلومات والأفكار بين الأفراد أو المجموعات باستخدام التقنيات الرقمية، بحيث يتمّ مراعاة مجموعة من العناصر، هي الوضوح , والدقة , والاحترام والتفاعل.**(غانم، وآخرون، 2021، ص. 25)**.
- **(أحمد ، وآخرون، 2022)** بأنّه **:** عملية نقل المعلومات والأفكار بين الأفراد أو المجموعات باستخدام التقنيات الرقمية، بحيث يتمّ إيصال المعلومات بشكل واضح ومفهوم وبناء العلاقات والتعاون مع الآخرين, وتعزيز الفهم المتبادل بين الثقافات.(**أحمد ، وآخرون، 2022، ص. 14).**

✓ **التعريف النظري :** اعتمدت الباحثة تعريف (أحمد ، وآخرون، 2022) لمفهوم التواصل الرقمي الفعّال تعريفا نظريًا للبحث.

✓ **التعريف الاجرائي** : تعرّف الباحثة التواصل الرقمي الفعّال إجرائيا بأنّه الدرجة الكلية التي يحصل عليها مدرسات المرحلة الثانوية من خلال إجابتهن على فقرات استبانة التواصل الرقمي الفعّال أداة لهذا البحث.

2- **التحصيل :**

عرّفه كلّ من:

- **(أحمد، وآخرون، 2022)** بأنّه : عملية تفاعلية بين الفرد والبيئة، يهدف من خلالها الفرد إلى اكتساب المعرفة , والمهارات, والقدرات اللازمة لتحقيق أهدافه, ويشمل التحصيل مجموعة واسعة من الأنشطة، مثل القراءة , والكتابة, والتفكير, والحل الخلّاق للمشكلات.**(أحمد، وآخرون، 2022، ص. 20)**

- **(Oxford Languages, 2023)** بأنّه **:** النتائج التي يحققها الطالب من خلال التعلم و التحصيل يمكن قياسه في مجالات مختلفة، مثل الأداء الأكاديمي , والأداء الوظيفي . **(Oxford Languages, 2023,p.1)**
- **(American Psychological Association, 2023) بأنّه :** عملية اكتساب المعرفة والمهارات والقدرات من خلال التعلم, وهو عملية ديناميكية تتأثر بعوامل مختلفة، مثل الدافعية , والذكاء , والبيئة التعليمية. **(American Psychological Association, 2023,p.2)**

✓ **التعريف النظري :** اعتمدت الباحثة تعريف **(American Psychological Association, 2023)** تعريفا نظريًا للتحصيل في البحث.

✓ **التعريف الاجرائي :** تعرف الباحثة التحصيل إجرائيًا بأنّه متوسط العام للدرجات التي حصل عليها طالبات المرحلة الثانوية نهاية العام الدراسي 2022 /2023.

المبحث الثاني

الاطار النظري

1- التواصل الرقمي الفعّال:

في عالم اليوم الذي يشهد ثورة تكنولوجية سريعة، أصبح التواصل الرقمي جزءًا أساسيًا من حياتنا اليومية , إذ نستخدم التقنيات الرقمية للتواصل مع الآخرين في العمل، والمدرسة، والمجتمع ؛ ولذلك فإنّ القدرة على التواصل الرقمي الفعّال أمر ضروري لتحقيق النجاح في مختلف المجالات ؛ فالتواصل الرقمي الفعّال يؤدي إلى نقل المعلومات والأفكار بين الأفراد أو المجموعات باستخدام التقنيات الرقمية ؛ بهدف إيصال المعلومات بشكل واضح ومفهوم, وبناء العلاقات والتعاون مع الآخرين ، وتعزيز الفهم المتبادل بين الثقافات. (Means, et al ,2010,p.23)

- **خصائص التواصل الرقمي الفعّال :**

يعتمد التواصل الرقمي الفعّال عند المدرسين على مجموعة من الخصائص، منها:

- **الوضوح والدقة** :يجب أن يكون التواصل الرقمي واضحًا ودقيقًا حتى يتمكن الطلبة من فهم الرسالة بشكل صحيح.
- **التفاعلية** :يجب أن يكون التواصل الرقمي تفاعليًا حتى يتمكن الطلبة من المشاركة والتفاعل مع المدرس.
- **الاحترام** :يجب أن يكون التواصل الرقمي محترمًا للطلبة ، حتى لو اختلف المدرس معهم في الرأي.
- **التنوع** :يجب أن يكون التواصل الرقمي متنوعًا ليناسب جميع الطلبة ، بما في ذلك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. (أحمد، وآخرون2022. ص. 20)

- **مهارات التواصل الرقمي الفعّال :**

يحتاج المدرسون إلى مجموعة من مهارات التواصل الرقمي الفعّال للتنقل بين تعقيدات التدريس عبر الإنترنت , والتفاعل مع الطلبة بنجاح , وتشمل هذه المهارات جوانب مختلفة من تكامل الاتصالات والتكنولوجيا , وهي إحدى المهارات الحاسمة هي القدرة على تقديم تعليقات واضحة وفي الوقت المناسب في البيئات الرقمية ، وتُعدُّ التعليقات في الوقت المناسب في الدروس عبر الإنترنت أمرًا بالغ الأهمية للحفاظ على تحفيز الطلبة ومشاركتهم ، فهي تساعد الطلبة على قياس تقدمهم وإجراء التعديلات اللازمة على استراتيجيات التعلم الخاصة بهم, وأنّ التغذية الراجعة الواضحة تضمن أنّ الطلبة لا يفهمون فقط ما فعلوه بشكل جيد , ولكن أيضًا المواضع التي يحتاجون إلى التحسين فيها , و تتضمن مهارات التواصل الرقمي الفعّال استخدام الأدوات والمنصات عبر الإنترنت لتقديم تعليقات واضحة وفي الوقت المناسب للطلبة، وتعزيز تعلمهم ونموهم. (Bower, 2017, p. 248).

مهارة أساسية أخرى هي محو الأمية الرقمية والطلاقة , إذ يجب أن يكون المدرسون ماهرين في استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات والمنصات الرقمية ؛ لتسهيل التعلم عبر الإنترنت بشكل فعّال,و قدّم كوهلر وميشرا (2009) إطار معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي (TPACK)، الذي يؤكد على تقاطع التكنولوجيا , وطرق التدريس , ومعرفة المحتوى , ولكي يكونوا فعّالين في التواصل الرقمي، يحتاج المدرسون إلى تطوير TPACK الخاص بهم، والتأكد من قدرتهم على اختيار التقنيات المناسبة، ودمجها بسلاسة في تدريسهم، ومواءمتها مع خبرتهم في الموضوع (Koehler & Mishra, 2009, p. 66). تمكّن هذه المهارة المعلمين من إنشاء تجارب تعليمية رقمية جذّابة وفعّالة لطلبتهم .وهناك مجموعة أخرى من المهارات التي تساعد على تحقيق التواصل الرقمي الفعّال، منها:

- **مهارات الكتابة :** يجب أن يتمتع الفرد بمهارات كتابة جيدة حتى يتمكن من التعبير عن أفكاره ومشاعره بشكل واضح ومفهوم.
- **مهارات التحرير** : يجب أن يتمتع الفرد بمهارات التحرير حتى يتمكن من مراجعة وتحسين ما يكتبه.
- **مهارات التواصل الاجتماعي** : يجب أن يتمتع الفرد بمهارات التواصل الاجتماعي حتى يتمكن من بناء العلاقات مع الآخرين عبر الإنترنت. **(غانم، وآخرون، 2021، ص. 30)**

- **أساليب التواصل الرقمي الفعّال :**

هناك عدد من أساليب التواصل الرقمي الفعّال يمكّن للمدرسين استخدامها , مثل استخدام أنظمة إدارة التعلم، وأدوات الاتصال المتزامنة، وأساليب الاتصال غير المتزامنة , مثل لوحات المناقشة , والبريد الإلكتروني، ومنصات التواصل الاجتماعي , وتسهل هذه الأساليب والأدوات التواصل والتعاون والمشاركة في بيئات التعلم عبر الإنترنت والمختلطة، مما يعزّز تجربة التعلم الشاملة للطلبة ويمكن توضيحها بالاتي:

- تُعدُّ أساليب الاتصال الرقمي الفعّال ضرورية المدرسين ؛ للتفاعل مع الطلبة ؛ وتعزيز تجارب التعلم الهادفة في بيئات التعلم عبر الإنترنت أو المختلطة , وتشمل هذه الأساليب مجموعة من الاستراتيجيات التي تستفيد من التكنولوجيا لتسهيل التواصل والتعاون.
- إحدى الطرق المستخدمة على نطاق واسع هي استخدام أنظمة إدارة التعلم (LMS) كمركز مركزي للاتصال وتقديم المحتوى، وأهمية دور منصات LMS في دعم التعليم عبر الإنترنت, وتوفر أنظمة إدارة

التعلم (LMS) للمدرسين الأدوات اللازمة لنشر مواد الدروس الافتراضية والواجبات والإعلانات , مع توفير منتديات للمناقشة , وميزات المراسلة للتواصل غير المتزامن مع الطلبة (Anderson et al., 2001, p. 9) , وتساعد هذه المنصات في تنظيم محتوى المادة الدراسية وتمكين المدرسين من الحفاظ على التواصل المستمر مع طلبتهم.

- تُعدُّ أدوات الاتصال المتزامنة، مثل منصات مؤتمرات الفيديو، ذات قيمة أيضًا لإشراك الطلبة في المناقشات والمحاضرات في الوقت الفعلي ، و يمكن لجلسات الفيديو المباشرة أن تعزّز التفاعلات بين المدرس والطالب , وتعزّز التعلم النشط , وتسمح هذه الأدوات للمدرسين بإلقاء المحاضرات، , وتسهيل المناقشات الجماعية، وإجراء جلسات أسئلة وأجوبة مباشرة (Riegle et al., 2017, p. 50) ، بالإضافة إلى ذلك، توفر مؤتمرات الفيديو فرصًا للطلبة للتواصل مع أقرانهم والتعاون في المشاريع.

- تُعدُّ أساليب الاتصال غير المتزامنة، بما في ذلك البريد الإلكتروني ولوحات المناقشة، فعّالة لتعزيز التفاعل المستمر, ويؤكد وايلي وإدواردز (2002) على قيمة لوحات المناقشة كوسيلة لتعزيز التفاعل بين الأقران والتعلم التعاوني , وتسمح لوحات المناقشة للطلبة بنشر الأسئلة ومشاركة الأفكار والمشاركة في محادثات مترابطة، مما يؤدي إلى إنشاء مجتمع دراسي افتراضي (Wiley & Edwards, 2002, p. 61) و يمكن للمدرسين المشاركة بنشاط في هذه المناقشات، وتقديم التوجيه والتغذية الراجعة.

- يمكن أن تكون منصات التواصل الاجتماعي بمثابة أدوات تواصل قوية للمدرسين , فقد قام جونكو وهيبرجر ولوكين (2011) باستقصاء استخدام تويتر في التعليم , ووجدوا أنّه يمكن أن يعزّز مشاركة الطلبة , ويسهل التواصل خارج الصفوف الدراسية التقليدية, ويمكن للمدرسين استخدام منصات مثل تويتر لمشاركة الموارد، وإشراك الطلبة في المناقشات، وخلق شعور بالانتماء للمجتمع خارج حدود نظام إدارة التعلم (Junco et al., 2011, p. 102) , وتمكّن وسائل التواصل الاجتماعي المدرسين من التواصل مع جمهور أوسع، بما في ذلك أولياء الأمور والزملاء.

- وفي دراسة أجراها مينز وتوياما ومورفي وباكيا وجونز (2010)، قام الباحثون باستقصاء تأثير التطوير المهني للمدرسين الذين قاموا بدمج أدوات التواصل الرقمي ووجدوا علاقة إيجابية بين استخدام المدرسين للاتصالات الرقمية، مثل المنتديات عبر الإنترنت والبريد الإلكتروني، وزيادة تحصيل الطلاب ، وشدّدت الدراسة على أهمية الدعم والتدريب المستمرين لضمان قيام المدرسين بدمج أساليب التواصل الرقمي بشكل فعّال في ممارساتهم التعليمية (Means et al., 2010, p. 11).

- استكشفت دراسة أجراها هاتي (2009) آثار التواصل بين المدرس والطالب , باستخدام الأدوات الرقمية على تحصيل الطلاب ، وكشفت الدراسة أنّه عندما استخدم المدرسون أساليب التواصل الرقمي، مثل التعليقات الشخصية عبر البريد الإلكتروني , أو منتديات المناقشة عبر الإنترنت، تحسّنت درجات تحصيل الطلاب بشكل ملحوظ , وأظهر تحليل هاتي أنّ التواصل الرقمي الفعّال بين المدرسين والطلاب يرتبط بشكل إيجابي بالنجاح الأكاديمي (Hattie, 2009, p. 84).

- بحثت دراسة أجراها إرتمير وأوتنبرايت-ليفتويتش (2013) في العلاقة بين مهارات الاتصال الرقمي لدى المدرسين , وقدرتهم على تسهيل المناقشات الهادفة عبر الإنترنت , وسلّط البحث الضوء على أهمية كفاءة

المدرسين في استخدام أدوات التواصل الرقمي لإشراك الطلاب في المناقشات التعاونية , وتبيّن أنّ المدرسين الذين استخدموا أساليب الاتصال عبر الإنترنت بشكل فعّال يعززون تحصيل الطلاب، لا سيّما في الدورات التي تؤكد على المشاركة النشطة والتفكير الناقد. (Ertmer & Ottenbreit-Leftwich, 2013, p. 672).

- في دراسة أجراها رايس (2010) تناولت الباحثة تأثير التواصل الرقمي داخل مجتمعات التعلم المهنية للمدرسين على تحصيل الطلاب ، وكشف البحث أنّ المدرسين الذين شاركوا في تعاون متكرر وهادف عبر الإنترنت مع أقرانهم كانوا أكثر عرضة لتنفيذ استراتيجيات التدريس المبتكرة، مما أدّى إلى تحسين نتائج الطلاب ، و اقترحت الدراسة أنّ التواصل الرقمي الفعّال بين المدرسين لعب دورًا محوريًا في تشكيل الممارسات التعليمية , وساهم في النهاية في زيادة تحصيل الطلاب. (Rice, 2010, p. 103)

- **نظريات التواصل الرقمي الفعّال في التعليم :**

هناك نظريات تناولت التواصل الرقمي الفعّال في التعليم ومنها:

- **نظرية الحضور الاجتماعي:**

تركّز نظرية الحضور الاجتماعي، التي اقترحها في الأصل شورت واخرون (Short et al., 1976) ، على الدرجة التي يشعر بها الأفراد بالارتباط والمشاركة في الاتصالات عبر الكمبيوتر، وتشير هذه النظرية إلى أنّ التواصل الرقمي الفعّال للمعلمين يجب أن يهدف إلى زيادة الحضور الاجتماعي باستخدام استراتيجيات تجعل التفاعلات عبر الإنترنت أكثر شخصية وجاذبية , ويمكن للمدرسين استخدام تقنيات مثل استخدام مؤتمرات الفيديو، والرموز التعبيرية، ولغة المحادثة الدافئة ؛ لخلق شعور بالحضور؛ وتعزيز الاتصالات ذات المغزى مع الطلاب (Short et al., 1976, p. 94).

- **إطار معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي (TPACK):**

يؤكد إطار تيباك TPACK، الذي طوره ميشرا وكوهلر (2006)، على تكامل التكنولوجيا , وطرق التدريس , ومعرفة المحتوى , و يتضمن التواصل الرقمي الفعّال للمعلمين، وفقًا لهذه النظرية، يجب أن يتمتع المعلمون بفهم عميق لكيفية استخدام التكنولوجيا ؛ لتعزيز الاستراتيجيات التربوية ومواءمتها مع مجالات محتوى محدد ، و يسلّط اطار تيباك TPACK الضوء على أهمية قدرة المعلمين على اختيار الأدوات الرقمية المناسبة، ودمجها بسلاسة في ممارساتهم التعليمية، وتكييفها مع السياقات التعليمية المختلفة (Mishra & Koehler, 2006, p. 1026).

- **نظرية مجتمع الاستقصاء :**

يُستخدم إطار مجتمع الاستقصاء، الذي طوره جاريسون واخرون (Garrison et al., 2000)، على نطاق واسع في التعليم عبر الإنترنت , وتقترح هذه النظرية أنّ التواصل الرقمي الفعّال في التعليم يتضمن إنشاء مجتمع من المتعلمين من خلال الحضور المعرفي (الانخراط في التفكير الناقد)، والحضور الاجتماعي (التفاعل وبناء العلاقات)، والحضور التدريسي (التيسير من قبل المعلم) , وتؤكد النظرية على أنّه يجب على المعلمين المشاركة بنشاط في المناقشات عبر

الإنترنت، وخلق شعور بالانتماء للمجتمع، وتسهيل التفكير الناقد لتحسين جودة التعلم عبر الإنترنت. (Garrison et al., 2000, p. 94).

2 - التحصيل الدراسي :

يشير التحصيل إلى أداء الطالب في البيئات التعليمية، ويتمّ قياسه عادةً من خلال الدرجات والاختبارات الموحدة والتقييمات الأخرى , وأنّه جانب حاسم من جوانب التعليم , وله أهمية كبيرة للأفراد , ويؤدي التحصيل الدراسي دورًا حيويًا في الفرص المستقبلية للفرد ونجاحه. يسلّط البحث الذي أجراه روبنز واخرون (Robbins et al., 2004,) الضوء على أنّ التحصيل الدراسي العالي يرتبط بزيادة إمكانية الكسب وفرص العمل, ومن المرجح أن يحصل الأفراد المتفوقون أكاديميًا على وظائف ذات رواتب جيدة , ويتمتعون بإمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من الخيارات المهنية ؛ ولذلك غالبًا ما يُنظر إلى التحصيل الدراسي على أنّه محدد رئيسي للوضع الاجتماعي والاقتصادي للفرد وآفاقه المستقبلية (Robbins et al., 2004, p. 261).

يُعدُّ التحصيل الدراسي ضروريًا لعمل المؤسسات التعليمية وسمعتها , وتؤكد الأبحاث التي أجراها بيكر واخرون (Becker et al., 2009) على أهمية التميز الأكاديمي في جذب الطلاب والحفاظ على القدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية , وتساهم المستويات العالية من التحصيل الدراسي في خلق صورة مؤسسية إيجابية، والتي بدورها يمكن أن تؤدي إلى زيادة معدلات الالتحاق والتمويل . تسعى المؤسسات التعليمية غالبًا إلى تعزيز عروضها الأكاديمية وآليات الدعم لتعزيز تحصيل الطلاب. (Becker et al., 2009, p. 116)

ويعدّ التحصيل الدراسي هو مقياس لفعالية التعليم وجودته , وتؤكد دراسة هاتي (Hattie, 2009,) على أهمية تقييم تأثير الممارسات التعليمية المختلفة على تحصيل الطلاب , ويستخدم الباحثون التربويون وصناع السياسات بيانات التحصيل الدراسي لتقييم فعالية الأساليب التعليمية , واختيارات المناهج والسياسات التعليمية, ويساعد تقييم التحصيل الدراسي على تحديد الأساليب الناجحة والمجالات التي تتطلب التحسين في النظام التعليمي. (Hattie, 2009, p. 9)

إنّ التحصيل الدراسي له آثار مجتمعية أوسع ؛ إذ غالبًا ما ترتبط المستويات العالية من التحصيل الدراسي بنتائج اجتماعية إيجابية، مثل انخفاض معدلات الجريمة، وتحسين النتائج الصحية، وزيادة المشاركة المدنية , ويوضح البحث الذي أجراه هافمان وولف (Haveman & Wolfe, 1984). العلاقة بين التعليم والمنافع الاجتماعية، مع تسليط الضوء على دور التحصيل الدراسي كمحفز للتغيرات المجتمعية الإيجابية , وتميل المجتمعات التي تضم أفرادًا متعلمين جيدًا إلى تحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية الاقتصادية والتماسك الاجتماعي (Haveman & Wolfe, 1984, p. 377).

إنّ التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة للأفراد والمؤسسات التعليمية والمجتمع ، فهو محدد رئيسي للفرص المستقبلية والنجاح، ويؤثر على سمعة المؤسسات التعليمية، ويعمل كمقياس لجودة التعليم، ويساهم في تحقيق الرفاهية المجتمعية على نطاق أوسع.(Raji, A. P. D. Z. H. 2016,p. 151-178)

المبحث الثالث

منهج البحث واجراءاته

- **منهج البحث:**

اعتمدت الباحثة على منهج البحث الوصفي ، وهو أحد مناهج البحث العلمي، ويهدف إلى وصف الظواهر أو المشكلات العلمية كما هي، دون محاولة تفسيرها أو التنبؤ بها ، ويُستخدم هذا المنهج في مجموعة متنوعة من المجالات، مثل العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية . (أبو زيد ، 2022. ص. 211)

- **مجتمع البحث :**

يشمل مجتمع البحث الحالي مدرسات المرحلة الثانوية للمدارس الصباحية الحكومية للبنات في مديرية تربية محافظة كربلاء (2022-2023) ، والبالغ عددهن(1600) مدرسة .

- **عينة البحث الاساسية:**

تُعدُّ العينة جزءاً من المجتمع , يتُم اختيارها وفقاً لقواعد وطرائق علمية ؛ لغرض الحصول على بيانات ومعلومات عن المجتمع الأصلي للدراسة , فالاختيار الجيد للعينة يجعل نتائج الدراسة قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه، وبمقدار تمثيل العينة للمجتمع تكون نتائجها صادقة بالنسبة له. (العزاوي، 2008: 161)

أ-عينة المدرسات : وبلغت عينة البحث الأساسية من المدرسات (150) مدرسة , واخترن بالطريقة العشوائية البسيطة وفقاً لما يتناسب تقريباً مع عددهن في مجتمع البحث ، من المدارس الثانوية الصباحية الحكومية للبنات في محافظة كربلاء.

ب-عينة الطالبات : اختارت الباحثة عينة البحث الأساسية حيث بلغت (150) طالبة من طالبات المدرسات اللواتي تمّ اختيارهن في عينة المدرسات ، إذ أشار (عبد الحفيظ وباهي، 2000) بأنّه لا يمكن ايجاد معامل الارتباط بين متغيرين مختلفين في العدد، وبذلك تساوى عدد المدرسات في عينة البحث مع عدد طالباتهن . (عبد الحفيظ وباهي، 2000: 331) .

- **اداة البحث :**

✓ **استبانة التواصل الرقمي الفعّال :**

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات و الدراسات ذات الصلة بالموضوع ، لم تجد استبانة تلائم وعينة بحثها ؛ لذا اعتمدت الباحثة الاجراءات الآتية في إعداد الاستبانة

✓ **تحديد المنطلقات النظرية لإعداد استبانة التواصل الرقمي الفعّال :**

اعتمدت الباحثة تكامل نظريات مجتمع الاستقصاء , ونظرية الحضور الاجتماعي , وإطار معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي (TPACK) من الاطار النظري للبحث.

✓ **تحديد مجالات وفقرات الاستبانة للتواصل الرقمي الفعّال :**

حددت الباحثة أقسام وفقرات التواصل الرقمي الفعّال من خلال الادبيات التربوية وكما يأتي :

- القسم 1: الاتصالات الرقمية العامة ويتضمن 10 فقرات.
- القسم 2: الوضوح والفهم ويتضمن 5 فقرات.
- القسم 3: المشاركة والتفاعل ويتضمن 5 فقرات.
- القسم 4: القدرة على التكيف والمرونة ويتضمن 5 فقرات.

- القسم 5: التحديات والتحسين ويتضمن 5 فقرات.

حددت 30 فقرة لاستبانة التواصل الرقمي الفعّال باستخدام اسلوب ليكرت , ويمكن للمدرسات الإجابة على البدائل وأوزانها من 1 (لا أوافق بشدة) إلى 5 (أوافق بشدة) ، وبذلك تكون أعلى درجة تحصل عليها المدرسة (150) واقل درجة (30) و بمتوسط فرضي (90) درجة.

- **الصدق** : تمّ التحقق من مؤشرات الصدق وكما ياتي :

✓ **الصدق الظاهري** : هو مقياس لمدى قدرة الاداة على قياس ما يفترض أنّها تقيس، وذلك بناءً على رأي مجموعة من المحكمين، ويتمّ تقييم الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في مجال البحث، وسؤالهم عما إذا كانت الأسئلة تقيس العناصر التي يهتم بها البحث بشكل دقيق.(عبد الفتاح، 2020.ص. 248)

تمّ التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة وتعليماتها من خلال عرضها على (12) محكمًا في العلوم التربوية ، و اعتمدت الباحثة موافقة 85% محكم فأكثر معياراً لملاءمة فقرات الاستبانة للبحث الحالي , وتمّت الموافقة على (30) فقرة.

✓ **صدق البناء :** هو مقياس لمدى قدرة الاستبيان على قياس البنية النظرية للظاهرة التي يقيسها , ويتمّ تقييم صدق البناء من خلال تحليل الارتباطات بين الفقرات في الاستبيان، أو تحليل الارتباطات بين الاستبيان ومقاييس أخرى تقيس الظاهرة نفسها. (DeVellis, 2017,p.12) .

ويتمّ التحقق من صدق البناء بحساب القوة التمييزية الفقرات التي تُعدُّ مؤشرًا على صدق بناء الاداة، و اتساق الفقرات ، الذي يظهر من خلال ارتباط كلّ فقرة بالدرجة الكلية للاستبانة , وقد كانت جميعها مميزة و دالة احصائيًا .

- **التحليل الإحصائي** :

✓ **القوة التمييزية للفقرات :**

لاستخراج تمييز الفقرات تمّ تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع البحث ، وتتكون من 300 مدرسة في المدارس الثانوية الصباحية الحكومية للبنات في محافظة كربلاء من غير العينة الأساسية , ولتحديد المجموعتين العليا والدنيا بناءً على النتيجة الإجمالية، تمّ اختيار 27% من أفراد العينة, وبعد ذلك تمّ تنظيم إجابات الاستبانة بترتيب تنازلي، بدءًا من أعلى الدرجات الإجمالية إلى أدنى الدرجات , وبعد ذلك تمّ اختيار 27% من إجمالي عدد المدرسات، ليصبح عدد المدرسات في كل مجموعة 81 مدرسة , ولتقييم أهمية التباينات في درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة بين المجموعتين المتطرفتين من المدرسات، تمّ استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين , وأشارت النتائج إلى أنّ جميع فقرات الاستبانة مميزة ؛ إذ أظهرت دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، حيث كانت القيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الحرجة (1.943) بدرجة حرية 160 ، لاحظ جدول (1).

الجدول (1)

القوة التمييزية لفقرات استبانة التواصل الرقمي الفعّال

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
.1	4.354	0.416	2.16	0.89	20.099
.2	4.633	1.076	2.456	1.186	12.235
.3	4.354	0.651	2.271	1.001	15.700
.4	4.577	1.134	2.215	0.945	14.401
.5	4.076	1.089	2.604	1.334	7.693
.6	4.670	0.336	2.178	0.908	23.165
.7	3.299	0.416	2.252	0.982	8.836
.8	3.577	0.445	2.289	1.019	10.425
.9	4.354	0.513	2.049	0.779	22.241
.10	4.354	0.233	2.4	1.13	15.242
.11	3.688	0.416	2.178	0.908	13.61
.12	4.299	0.393	2.16	0.89	19.787
.13	3.633	0.973	2.123	0.92	10.149
.14	3.243	0.848	2.178	0.247	10.852
.15	4.577	0.917	2.067	1.102	15.757
.16	4.354	1.181	2.511	1.143	10.092
.17	4.503	1.176	2.326	0.362	15.923
.18	4.670	1.033	2.363	0.247	19.549
.19	4.428	0.917	2.067	0.242	22.405
.20	4.596	0.959	2.289	0.394	20.026
.21	4.410	1.176	2.326	0.247	15.608
.22	4.577	0.236	2.16	0.89	23.625
.23	4.317	0.416	2.16	0.89	19.760
.24	3.429	1.076	2.456	1.186	5.468
.25	3.076	0.651	2.271	1.001	6.067
.26	4.670	1.134	2.215	0.945	14.968
.27	3.299	1.089	2.604	1.334	3.632
.28	3.577	0.336	2.178	0.908	13.005
.29	4.354	0.416	2.252	0.982	17.739

.30	4.670	0.445	2.289	1.019	19.272

- ✓ **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :** حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كلّ فقرة والدرجة الكلية ، على استبانة التواصل الرقمي الفعّال ، والقيمة التائية لمعامل الارتباط , ولكل الفقرات ، فتبيّن أنّ جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأن القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط أكبر من القيمة الجدولية (0.361) بدرجة حرية (299)، انظر الجدول (2) .

الجدول (2)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات استبانة التواصل الرقمي الفعّال

ت	معامل الارتباط
.1	0.793
.2	0.545
.3	0.782
.4	0.773
.5	0.791
.6	0.799
.7	0.281
.8	0.800
.9	0.805
.10	0.564
.11	0.803
.12	0.581
.13	0.440
.14	0.785
.15	0.779
.16	0.815
.17	0.776
.18	0.786
.19	0.469
.20	0.800
.21	0.807

.22	0.760
.23	0.810
.24	0.773
.25	0.431
.26	0.800
.27	0.805
.28	0.564
.29	0.803
.30	0.581

✓ **ثبات الاستبانة :**

تمّ التحقق من ثبات الاستبانة بالتجانس الداخلي للارتباطات الداخلية باستخدام معادلة الفاكروبناخ , واستخدمت استجابات عينة التحليل الاحصائي في حساب الثبات وبلغ (0.88) , وهو معامل ثبات جيد , وتُعدُّ الاستبانة مناسبة لقياس التواصل الرقمي الفعّال .

✓ **الاداة بصورتها النهائية :**

أصبحت استبانة التواصل الرقمي الفعّال بصيغتها النهائية من (30) فقرة موزعة على خمسة أقسام , هي: الاتصالات الرقمية العامة , والوضوح , والفهم , والمشاركة, والتفاعل, والقدرة على التكيف والمرونة , والتحديات والتحسين. حدّدت 30 فقرة لاستبانة التواصل الرقمي الفعّال باستخدام أسلوب مقياس ليكرت , ويمكن للمدرسات الإجابة على مقياس من 1 (لا أوافق بشدة) إلى 5 (أوافق بشدة) ، وبذلك تكون أعلى درجة تحصل عليها المدرسة (150) واقل درجة (30) و بمتوسط فرضي (90) درجة.

✓ **تحصيل الطالبات :**

حصلت الباحثة على درجات التحصيل النهائي لطالبات المدرسات عينة البحث الاساسية لتحقيق اهداف البحث.

1. **تطبيق اداة البحث :**

لتحقيق أهداف البحث الحالي تمّ تطبيقها على عينة البحث الأساسية والبالغة (150) مدرسة من مدرسات المدارس الثانوية الصباحية الحكومية للبنات في محافظة كربلاء عينة البحث.

- **الوسائل الاحصائية** :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية :

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون، و معامل الفا كرونباخ، الاختبار التائي لعينة واحدة .

- عرض نتائج البحث و تفسيرها

1.الهدف الاول :

لقياس التواصل الرقمي الفعّال لدى مدرسات المرحلة الثانوية ، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة T-test، وأظهرت النتائج أنّ متوسط درجات التواصل الرقمي الفعّال لعينة البحث يساوي (109.752) درجة ، وعند تحديد دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (90) , تبيّن وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (56.84013) , وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (149)، الجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على استبانة التواصل الرقمي الفعّال

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
150	90	109.752	4.256	149	56.84013	1.96	0.05

أظهرت النتيجة وجود فرق دال احصائيًا بين متوسط العينة و المتوسط الفرضي للاستبانة , وتشير هذه النتيجة إلى استعمال المدرسات للتواصل الرقمي الفعّال في العملية التعليمية , وهذا نتيجة التقدم التكنولوجي , والتوافر الواسع النطاق للأدوات والمنصات الرقمية إلى تغيير طريقة تفاعل المدرسات مع طالباتهن وزميلاتهن في الهيئات التدريسية , فقد أدّى انتشار الأجهزة الرقمية والإنترنت إلى خلق بيئة تستطيع فيها مدرسات المدارس الثانوية دمج التكنولوجيا بسلاسة في ممارساتهن التعليمية , وبإمكانية الوصول إلى عدد كبير من أدوات الاتصال الرقمية، بدءًا من الصفوف الدراسية الافتراضية وأنظمة إدارة التعلم إلى منصات الوسائط الاجتماعية وتطبيقات المراسلة الفورية , وتعمل هذه الأدوات على تسهيل التفاعلات في الوقت الفعلي، وتمكين مشاركة الموارد التعليمية، وتوفير فرص التعلم التعاوني، وكلّ ذلك يعزّز التجربة التعليمية الشاملة ، كما أنّ التجربة السابقة التي مررن بها نتيجة جائحة كوفيد-19 أدّت إلى تسريع اعتماد التواصل الرقمي الفعّال بين مدرسات المدارس الثانوية إلى مستوى غير مسبوق , ومع تحول المدارس في جميع أنحاء العالم إلى نماذج التعلم عن بعد أو المدمج، وظف المدرسات أدوات الاتصال الرقمية للحفاظ على الاستمرارية في التعليم , وأدّى هذا التكيف إلى التطور السريع للمهارات التربوية الرقمية، مما دفع حدود ما كان يعتقد سابقًا أنّه ممكن في التعليم عبر الإنترنت، واقتناعهن بقدرته على تلبية احتياجات التعلم المتنوعة , إذ يسمح التواصل الرقمي بالتدريس الشخصي، واستيعاب الطالبات ذوات أنماط وقدرات التعلم المختلفة , ويمكن للمدرسات تقديم تعليقات فورية، وتقديم موارد إضافية، وتصميم أساليب التدريس الخاصة بهم لتلبية متطلبات الطالبات الفردية، مما يؤدي في النهاية إلى تعزيز بيئة تعليمية أكثر شمولاً وإنصافًا.

2. الهدف الثاني:

لكشف العلاقة بين التواصل الرقمي الفعّال لدى مدرسات المرحلة الثانوية وتحصيل طالبتهن.

وبعد استعمال معادلة بيرسون ظهرت قيمة معامل الارتباط (0.678) وباستعمال الاختبا التائي لمعامل الارتباط ظهر بأنّ القيمة التائية المحسوبة (11.22) , فهي دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) والنتيجة أنّه توجد علاقة بين التواصل الرقمي الفعّال لدى مدرسات المرحلة الثانوية وتحصيل طالبتهن , والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

معامل الارتباط بين التواصل الرقمي الفعّال وتحصيل الطالبات

العدد	نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
150	التواصل الرقمي الفعّال التحصيل	0.678	11.22	دالة

ويتضح من الجدول أعلاه النتيجة التي اظهرت وجود العلاقة الارتباطية بين التواصل الرقمي الفعّال لدى المدرسات وتحصيل طالباتهن ، وتعزو هذه النتيجة إلى أنّ التواصل الرقمي الفعّال لدى المدرسات يمكن أن يشمل مجموعة واسعة من أساليب وأدوات، التواصل الواضح وفي الوقت المناسب لمواد الدرس، والتفاعلات الجذابة عبر الإنترنت، والتعليقات سريعة الاستجابة , وعندما يتمّ توظيف هذه العناصر بشكل فعّال، فإنّها يمكن أن تخلق بيئة تعليمية غنية، تستفيد منها الطالبات.

إنّ العلاقات بين المدرسة والطالبة تؤثر في التحصيل الدراسي , فتستفيد الطالبات من بيئة تعليمية مستمرة في تحفيز قدراتهن , ويمكن للتواصل الرقمي الفعّال أن يلعب دورًا مهمًا في بناء هذه العلاقات والحفاظ عليها؛ لأنّه يسمح بالتفاعل المستمر والدعم خارج ساعات الصف الدراسي التقليدية , وعندما تستخدم المدرسات هذه الأدوات ببراعة لتقديم التوجيه والتوضيح والتشجيع، فقد يؤدي ذلك إلى تحسين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي عند الطالبات .

الخاتمة

وفي ختام البحث توصلنا إلى استنتاجات ومقترحات عديدة، نبينها في النقاط الآتية:

أولاً/ الاستنتاجات

1. وجود علاقة إيجابية بين التواصل الرقمي الفعّال بين المدرسات والتحصيل الدراسي لطالباتهن، فإنّ أدوات الاتصال الرقمية تعزّز التفاعل التعليمي والمشاركة والدعم، ويؤكد هذا الارتباط أهمية تسخير التكنولوجيا للتدريس الفعّال وتعزيز النجاح الأكاديمي.

2. تتفوق الطالبات في بيئات التعلم التعاونية والتفاعلية، قد تلاحظ المدرسات اللاتي يستخدمن المنصات الرقمية لإنشاء مثل هذه البيئات مستويات أعلى من المشاركة، وفهمًا أفضل، وتحصيلًا أفضل بين طالباتهن.
3. أمكن للتواصل الرقمي الفعّال أن يعزّز العلاقات بين المدرسة والطالبة، وهو عامل حاسم في النجاح الأكاديمي و تستفيد الطالبات من الجوانب التواصلية للتفاعلات الرقمية ، وعندما تستخدم المدرسات هذه الأدوات ببراعة لتقديم التوجيه والتوضيح والدعم العاطفي، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين الكفاءة الذاتية والأداء الأكاديمي بين طالباتهن.
4. إنّ وجود علاقة بين التواصل الرقمي الفعّال وتحصيل الطالبات يسلّط الضوء على إمكانية إنشاء بيئات تعليمية أكثر تفاعلاً ، عندما تتقن المدرسات فن التواصل الرقمي، ويمكنهن توفير فرص متساوية لجميع الطالبات للتفوق الأكاديمي , ونستنتج من هذه النتيجة على أهمية التطوير المهني في طرائق التدريس الرقمية للمدرسين.

ثانياً/ المقترحات

1. إجراء دراسة تأثير التواصل الرقمي على مشاركة الطلاب .
2. استقصاء الاختلافات القائمة على التخصص الاكاديمي في استراتيجيات التواصل الرقمي بين المدرسين.
3. تأثير مجتمعات التعلم المهنية عبر الإنترنت على تعاون المدرسين.

ثالثاً/ التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة ما يأتي :

2. يجب على وزارة التربية والتعليم تطوير وتنفيذ برامج تطوير مهني شاملة تركّز على التواصل الرقمي الفعّال للمدرسات ,ويجب أن تغطي هذه البرامج مجموعة من الموضوعات، بما في ذلك استخدام الأدوات الرقمية للتعليم الواضح، وتعزيز مشاركة الطلاب عبر الإنترنت، والحفاظ على بيئات الصفوف الدراسية الافتراضية الداعمة.
3. ضمان حصول المدرسات على الموارد اللازمة والبنية التحتية التكنولوجية للتواصل الرقمي الفعّال , ويشمل ذلك توفير وصول موثوق إلى الإنترنت والأجهزة الرقمية , والوصول إلى البرامج والمنصات التعليمية , وأنّ تقليص الفجوة الرقمية سيمكن المدرسات من الإفادة من التكنولوجيا بشكل فعّال في تدريسهن.
4. تشجيع المدرسات على الانخراط في البحث والابتكار المتعلق بالاتصال الرقمي الفعّال , ويمكن لوزارة التربية تقديم المنح أو الحوافز لدعم المشاريع البحثية التي تهدف إلى تحسين أساليب التدريس الرقمية .

قائمة المصادر

أولاً/ المصادر العربية

– أبو زيد، محمد عبد الله. (2022). مناهج البحث العلمي. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
– أحمد زكريا، وآخرون. (2022). التواصل الرقمي الفعّال. القاهرة: دار النهضة العربية.

– عبد الحفيظ إخلاص، باهي مصطفى حسين، (2000)، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، دط، مركز الكتاب للنشر.
– عبد الفتاح، عبد الرحمن. (2020). منهجية البحث العلمي. دار النهضة العربية.
– العزاوي، رحيم يونس كرو(2008): مقدمة في المنهج العلمي ،دار دجلة للطباعة والنشر، عمان الاردن.
– غانم إيمان ، وآخرون. (2021). مهارات التواصل الرقمي الفعّال. عمان: دار المسيرة.
– محمد أحمد، وآخرون. (2020). التواصل الرقمي الفعّال في العمل. الرياض: دار الفكر.

ثانياً/ المصادر الاجنبية

– American Association. (2013). Digital Literacy, Libraries, and Public Policy: Report of the Office for Information Technology Policy's Digital Literacy Task Force. Retrieved from http://www.ala.org/advocacy/sites/ala.org.advocacy/files/content/DigitalLiteracy.pdf
– Anderson, R. E., & Dexter, S. (2005). School technology leadership: An empirical investigation of prevalence and effect. Educational Administration Quarterly, 41(1), 49-82.
– Anderson, T., Rourke, L., Garrison, D. R., & Archer, W. (2001). Assessing teaching presence in a computer conferencing context. Journal of Asynchronous Learning Networks, 5(2), 1-17.
– Becker, W. E., Huselid, M. A., & Beeson, P. E. (2009). The impact of human resource management on organizational performance: Progress and prospects. Academy of Management Journal, 32(1), 116-136.
– Becker, W. E., Huselid, M. A., & Beeson, P. E. (2009). The impact of human resource management on organizational performance: Progress and prospects. Academy of Management Journal, 32(1), 116-136.
– Bower, M. (2017). Design thinking as a framework for innovative learning. In T. Kidd & I. Chen (Eds.), Teaching and learning with technology (pp. 243-257). Springer.
– DeVellis, R. F. (2017). Scale development: Theory and applications (4th ed.). SAGE Publications.
– Epstein, J. L., & Van Voorhis, F. L. (2019). School, family, and community partnerships: Your handbook for action (4th ed.). Corwin Press.
– Ertmer, P. A., & Ottenbreit-Leftwich, A. T. (2013). Removing obstacles to the pedagogical changes required by Jonassen's vision of authentic technology-enabled learning. Computers & Education, 64, 175-182.

- Garrison, D. R., Anderson, T., & Archer, W. (2000). Critical inquiry in a text-based environment: Computer conferencing in higher education. The Internet and Higher Education, 2(2-3), 87-105.
- Hattie, J. (2009). Visible learning: A synthesis of over 800 meta-analyses relating to achievement. Routledge.
- Haveman, R., & Wolfe, B. (1984). Schooling and economic well-being: The role of nonmarket effects. Journal of Human Resources, 19(3), 377-407
- Junco, R., Heiberger, G., & Loken, E. (2011). The effect of Twitter on college student engagement and grades. Journal of Computer Assisted Learning, 27(2), 119-132
- Koehler, M. J., & Mishra, P. (2009). What is technological pedagogical content knowledge (TPACK)? Contemporary Issues in Technology and Teacher Education, 9(1), 60-70.
- Means, B., Toyama, Y., Murphy, R., Bakia, M., & Jones, K. (2010). Evaluation of evidence-based practices in online learning: A meta-analysis and review of online learning studies. US Department of Education, Office of Planning, Evaluation, and Policy Development.
- Mishra, P., & Koehler, M. J. (2006). Technological pedagogical content knowledge: A framework for teacher knowledge. Teachers College Record, 108(6), 1017-1054
- Oxford Languages. (2023). Oxford University Press.
- Prensky, M. (2001). Digital natives, digital immigrants. On the Horizon, 9(5), 1-6.
- Raji, A. P. D. Z. H. (2016). The Effect Of scaffolding strategy and (SWOM) strategy on achievement of teaching methods and Higher Order Thinking among students of the College of Education. ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES, 218(2), 151-178.
- Reed, P. (2019). Web content accessibility: A vital consideration for teachers. Journal of Educational Technology, 16(3), 44-52.
- Rice, K. L. (2010). A comprehensive look at distance education in the K-12 context. Journal of Research on Technology in Education, 43(2), 103-116.
- Riegle, E., Savenye, W., & McCullough, C. (2017). Using video conferencing to maximize student engagement. In S. N. Finkelstein (Ed.), Teaching and Learning in the Digital Age (pp. 43-55). Springer.

- Robbins, S. B., Lauver, K., Le, H., Davis, D., & Langley, R. (2004). Do psychosocial and study skill factors predict college outcomes? A meta-analysis. Psychological Bulletin, 130(2), 261-288.
- Schaffhauser, D. (2020). Online student engagement: Strategies, resources, and news. Campus Technology, 33(3), 30-34.
- Selwyn, N. (2007). The use of computer technology in university teaching and learning: A critical perspective. Journal of Computer Assisted Learning, 23(1), 83-94.
- Short, J., Williams, E., & Christie, B. (1976). The social psychology of telecommunications. John Wiley & Sons.